الصراط في القرآن الكريم
بين المفهوم والمصداق

المدرس ضياء علي عبد الرضا
جامعة البصرة / كلية الآداب / اللغة العربية

المقدمة:

الحمد لله كما ينبغي ان يحمد وتمام الصلاة والسلام على خير خلقه محمد واهل بيته الكرام .إن بحث الصراط في القران الكريم دراسة دلالية احصائية تحاول الوصول الى الدلالة الصحيحة والاقوى في الاعتقاد الصحيح والتكليف الامثل للعمل بها . وقسمت الدراسة إلى مبحثين اثنين فأما الاول فقد تضمن دلالة الصراط لغة واصطلاحا كما وردت في لسان العرب وفي معجم مفردات القران وتفسيره ثم الوقوف بشيء من التفصيل منها في دلالات الصراط كما جاءت في كتب التفسير قديمها وحديثها والطريق في القرآن الكريم والفرق بين الصراط المستقيم والصراط السوي كما جاء في لسان العرب وتفسير القران الكريم ثم الوقوف احصاءً دقيقاً لاعراب مفردة الصراط كما وردت في الآيات القرآنية الكثيرة لما لها من أثر في اختلاف الدلالات للآيات القرآنية . واما المبحث الثاني فقد جاء في المقارنة بين الصراط والسبيل وبين الصراط والطريق والفرق بين الدلالات المختلفة للفعل هدى وهدى الى كما وردت في لسان العرب ومعجم مفردات الفاظ القران ثم الوقوف بشيء من التفصيل على اعراب الآية السادسة عشرة من سورة الاعراف وبيان الاوجه المختلفة المحتملة طبقا لقواعد النحو العربي وطبيعة كلام العرب ويلي ذلك

الصراط من المفهوم الى المصداق ثم الروايات الكثيرة المختلفة والنادرة لدلالات الصراط والمروية عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم . وتطبيق اوجه الاعراب عليها توخياً للصواب المرجو فيها . ومن الله التسديد والتوفيق .

المبحث الأول
الصراط في القران الكريم
المطلب الأول
الصراط لغة واصطلاحا

السراط السبيل الواضح والصراط لغة في السراط والصاد اعلى لمكان المضارعة وان كانت السين هي الاصل في اللغة[1] وسرط الطعام والشيء بالكسر سَرَطاً وسرطانا: بَلعهُ واسترطه وازدرده: ابتلعه وقولهم الصراط والسراط قال : وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب قال: وعامة العرب تجعلها سيناً، وقيل :انما قيل للطريق الواضح سراط لانه كأنه يسترط المارّة وقرأ يعقوب بالسين الآية : ((اهدنا الصراط المستقيم)). الفاتحة ٦ اي ثبتنا على المنهاج الواضح. ومعنى الصراط في لغة العرب التي نزل القرآن بها هو الطريق الواسع السهل . قال الراغب[2] في مفردات السراط الطريق المستهل أصله من سرطتُ الطعام و زردته ابتلعتُه فقيل سراط تصوراً إنه ابتلعه سالكه. أو يبتلع سالكه. وعُرّف السراط بأنه الطريق الواضح كما ورد في القاموس المحيط والمعجم الوسيط [3] وقال الراغب [4] في المفردات ان السراط هو الطريق المستقيم قال ((وان هذا صراطي مستقيماً)) وفي امثال العرب : لا تكن حلواً فتسترط ولا مراً فتعقى ورجل سرطيط وسرط سرطان جيد اللقم وفرس سرط وسرطان كانه يسترط الجري وسيف سراط وسراطي : قاطع . ولهذا انتقل هذا المعنى المحسوس إلى المعنى اللا محسوس فسمي الدين صراطاً لانه طريق إلى الصواب . وقال الأزهري [5] قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم الكسائي : ((اهدنا الصراط المستقيم)) بالصاد وقرا يعقوب بالسين قال : واصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجها . وقال الزبيدي [6] في تاج العروس السراط بالكسر السبيل الواضح، وبه فسرّ قوله

تعالى: ((اهدنا الصراط المستقيم)) . والخلاصة مما تقدم ان الصراط المشتق من سرط بمعنى ابتلع، والصراط بمعنى الطريق المستقيم كلاهما يدل على منتهى الدقة في المفهوم . وهذا هو المشترك بينهما فمن يمشي في الطريق المستقيم ومن يبتلع الطعام الذي لابد من مروره في الحلقوم المحدد في أبعاده يلتقيان في معنى الدقة والتحديد الذي لا يقبل الزيادة والنقصان. والله اعلم.

واقترن الصراط لفظاً ومعنى بالقران الكريم الذي هو مصدر التشريع الأول في الإسلام وتعددت دلالاته في الآيات القرآنية .

ولهذا من الصعب تحديد دلالة اصطلاحيه واحدة متفق عليها في الشريعة .

وقد وردت لفظة الصراط في القرآن الكريم في ثمانية وثلاثين موضعاً كما وردت نكرة ومضافة. صراطاً وصراطك وصراطي في سبعه مواضع . والجامع المشترك بين كل التعريفات هو أنه المنهج الصحيح الذي يجب على كل من يريد أن يفوز بالجنة اتباع ماانزل على الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم). وفي دلالاته القرانية المفسرة من منطلق المذاهب والعقائد والأهواء تأتي له تعريفات عده مقترنة بالآيات القرآنية الدالة على دلالات كثيرة مختلفة كما سيأتي مفصلاً .

المطلب الثاني

الصراط في القران الكريم

اولاً : الصراط في القران الكريم :

ورد للصراط دلالة واحدة في القران الكريم وهي الطريق ولم يرد مثنى او جمعاً وقد تختلف دلالاته الفرعية بالنظر الى مصاديقه سلباً وايجاباً ولا تخرج عن كونها مفرداً كما هو واضح في الاية الكريمة ((ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) الانعام(١٥٣) .

ويمكن تحديد دلالات الصراط بمصاديقها المختلفة في الآيات الاتية :

١- ((اهدنا الصراط المستقيم)) الفاتحة (٦)

٢- ((صراط الذين انعمت عليهم....)) الفاتحة (٧)

٣- ((وهدوا الى صراط الحميد)) الحج (٢٤)

٤- ((صراط الله الذي له مافي السموات ومافي الارض ...))

الشورى (٥٣)
٥- ((... فأهدوهم الى صراط الجحيم)) الصافات (٢٣)
٦- ((اصحاب الصراط السوي)) طه (١٣٥)
وقد جاء تفسير الصراط في الآيات المذكورة أنفاً :
١- تفسير الصراط المستقيم في الآية الاولى جاء مفصلا في الآية التي بعدها من سورة الفاتحة بانه صراط الذين انعم الله عليهم والذين انعم الله عليهم هم الانبياء[٧] والشهداء والصديقون والصالحون كما في الآية ((فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين...)) النساء (٦٩)
٢- كتاب الله[٨]
٣- الولاية[٩]
٤- امير المؤمنين[١٠]
٥- العشق والعرفان[١١]
٦- صراط الجحيم : مذكور في الاية المذكورة أنفاً معناه الطريق الى الجحيم واهدوهم الى صراط الجحيم اي بمعنى ادعوهم[١٢]
٧- اصحاب الصراط السوي هم الائمة المعصومون [١٣]

ثانيا :الفرق بين الصراط المستقيم والصراط السوي :

في المعجم اللغوي[١٤] العربي ان الطريق المستقيم هو اصل في الاستقامة ابتداء اما الطريق السوي فهو المستوي من اعوجاج والسوي صيغة مبالغة من فعيل بمعنى مفتعل وقوله تعالى ((بلى قادرين على ان نسوي بنانه)) القيامة (٤) اي نعيد خلقتها بعد تغير معالمها يعني اعادة صنع خلقها من جديد وهذا المعنى بين الاستقامة في الاصل والاستواء بعد الرجوع الى استقامته هو عين المستقيم ولكن يجري عليه ما جرى من التشويه وتغير المعالم مثله مثل الاسلام اليوم بل هو الاسلام المشوه ثم يعود الى أصالته بعد الاستواء ويمكن ان نعيد العبارة بالنظر الى ما اصطلح عليه في علوم القران الكريم ان الصراط المستقيم في اول عهد التشريع الاسلامي للتنزيل وقبل ان يطرأ عليه التشويه فيحتاج الى من يعيده بالتأويل ويسوّي ما اعوجّ منه بعد وفاة الرسول ولهذا فسر الصراط السوي بأنه الائمة المعصومون كما تقدم لانهم قاموا يردون الاسلام المنحرف الى اصله واستقامته ويصلحون ما

فسد من احكامه وتعاليمه. (٦)

ثالثا :اعراب الصراط في القران الكريم :

ورد اعراب الصراط تعريفا وتنكيراً في مواضع مختلفة من القران الكريم .

اولاً: موصوف : وقد ورد اعرابه موصوفاً في اثنتين وثلاثين اية وكلها بوصف واحد وهو الاستقامة ما عدا اثنتين ورد موصوفا بالسوي . ومن الآيات التي ورد فيها ذكر الصراط موصوفا بالاستقامة على سبيل المثال لا الحصر هي :

١- ((اهدنا الصراط المستقيم)) الفاتحة (٦)

٢- ((صراطاً مستقيما)) الحج (٢)

٣- ((صراطك المستقيم)) الاعراف (١٦)

واما الآيتان الوارد فيهما الصراط موصوفاً بالسويّ فهما :

١- ((اصحاب الصراط السويّ)) طه (١٣٥)

٢- ((صراطا سوياً)) مريم (٤٣)

ثانيا: مضاف وقد ورد هذا الاعراب في تسع آيات ومنها على سبيل المثال لا الحصر.

١- ((صراط الله)) الشورى (٥٣)

٢- ((صراط العزيز الحميد)) سبأ (٦)

٣- ((صراط الجحيم)) الصافات (٢٣)

ثالثاً : مضاف اليه : وقد ورد مرتين في الآيتين الكريمتين وهما :

١- ((بكل صراط توعدون)) الاعراف (٨٦)

٢- ((الى سواء الصراط)) ص (٢٢)

رابعاً : مفعول به : وقد ورد إعرابه مفعولا به في تسع آيات ومنها على سبيل المثال لا الحصر .

١- ((اهدنا الصراط المستقيم)) الفاتحة (٦)

٢- ((فاستبقوا الصراط)) يس (٦٦)

٣- ((وهديناهما الصراط المستقيم)) الصافات (١١٨)

خامساً : اسم مجرور وقد ورد إعرابه اسما مجرورا في ثلاث وعشرين اية ومنها على سبيل المثال لا الحصر .

١- ((على صراط مستقيم)) الانعام (٣٩)

٢- ((الى صراط مستقيم)) المائدة (١٦)

٣- ((عن الصراط لناكبون)) المؤمنون (٧٤)

سادساً : خبر وقد ورد إعرابه خبراً

في ثماني آيات ومنها على سبيل المثال لا الحصر .

١- ((قال هذا صراط علي مستقيم)) الحجر (٤١)

٢- ((واتبعوني هذا صراط مستقيم)) الزخرف (٦١)

٣- ((وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه)) الانعام (١٥٣)

على ان الاية الثالثة هي خبر ان وليس خبر للمبتدأ .

المطلب الثاني

معاني السبيل في القرآن الكريم :ورد السبيل في القران الكريم على معاني مختلفة يمكن حصرها بما ياتي :

١- السبيل[١٥] بمعنى دين الله كما في الآية الكريمة ((وقاتلوا في سبيل الله)) البقرة(١٩٠)

٢- السبيل[١٦] بمعنى السعة كما في الآية الكريمة ((من استطاع اليه سبيلا)) آل عمران(٩٧)

٣- السبيل[١٧] بمعنى الحدود كما في الآية الكريمة ((ويجعل الله لهن سبيلا)) النساء (١٥)

٤- السبيل[١٨] بمعنى المعصية كما في الآية الكريمة ((انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا)) النساء(٢٢)

٥- السبيل[١٩] بمعنى دين الاسلام كما في الآية الكريمة ((ومن يبتغي غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى)) النساء (١١٥)

٦- السبيل[٢٠] بمعنى الهدى كما في الآية الكريمة ((ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا)) النساء (٨٨)

٧- السبيل[٢١] بمعنى الحجة كما في الآية الكريمة ((ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)) النساء (١٤١)

٨- السبيل[٢٢] بمعنى اللوم كما في الآية الكريمة ((ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل)) الشورى (٤١)

٩- السبيل[٢٣] بمعنى المنهج كما في الآية الكريمة ((قل هذه سبيلي ادعوا الى الله ...)) يوسف (١٠٨)

المبحث الثاني

الهدي بين الصراط والسبيل والطريق

المطلب الأول

ما بين الصراط والسبيل

لقد حث القران الكريم على اتباع طريق الله تعالى وطلب من الانسان ان يهدي اليه وان لهذا الطريق عنوانين هما الصراط و السبيل قال

تعالى ((اهدنا الصراط المستقيم)) الفاتحة (٦) ويقصد به الصراط المستقيم انه هو دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره وقال تعالى ((وقَاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم)) البقرة (٢٤٢) توجه الخطاب الى المسلمين بعد ما ذكرهم بحال من فر من الموت فلم ينفعه الفرار يحرضهم على الجهاد لئلا يسلكوا في الفرار من الجهاد سبيل أولئك الذين فروا من الديار. فأما السبيل فليس سبيلا واحدا ذا نعت واحد بل هو ذو شعبتين منقسم إلى طريقين فقال ((الم اعهد اليكم يابني ادم ان لا تعبدوا الشيطان أنه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم)) يس(٦١) فوصف عبادته بأنه طريق مستقيم من حيث كان طريقا إلى الجنة وان لفظ السبيل في القران الكريم يعود عند التحقيق و التدقيق إلى المعنى اللغوي الاول وهو الطريق الممتد ولكن السياقات المختلفة التي ورد فيها اللفظ اضافت عليه معنى جديدا أو معنى مجازيا خرجت به عن أصله الحقيقي ليفيد معنى أوسع وهذا من إعجاز العربية لغة القران الكريم. اما الصراط فهو ذلك الطريق الذي يكون فيه الهدى والإيمان بنحو ثابت ولا يعتريه شيء من التزلزل والتزعزع بخلاف السبيل الذي وان كان طريقا إلى الله ايضا لكنه يتضمن نحوا من أنحاء التزلزل. قال تعالى ((ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر و الملائكة و الكتاب و النبيين واتى المال على حبه ذوي القربى و اليتامى و المساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب و اقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون)) البقرة(١٧٧) عن الامام الصادق (عليه السلام)[٢٤] قال (الصراط المستقيم الطريق الى معرفه الله وهما صراطان صراط الدنيا وصراط الاخرة . اما صراط الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا و اقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه في الاخرة فتردّى في نار جهنم) . وعن الإمام الصادق (عليه السلام)[٢٥] قال (الصراط المستقيم أمير المؤمنين(عليه السلام)

.وعن السجاد[٢٦] (عليه السلام) قال ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبه علمه ونحن تراجمه وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره وفي غيرها من الروايات .

المطلب الثاني

ما بين الصراط والطريق

ان الصراط، والطريق معناهما واحد. قال ابو هلال العسكري [٢٧] الفرق بين الصراط والطريق، أن الصراط هو الطريق السهل قال الشاعر:

غشونا أرضهم بالخيل حتى
تركناهم أذل من الصراط

وهو من الذل خلاف الصعوبة وليس من الذل خلاف العز، (أي أسهل وأيسر من الصراط) والطريق لا يقتضي السهولة . الطريق مختلِف باختلاف الشاكلة والعبد عندما يسأل من ربه وبارئه ان يهديه إلى الصراط المستقيم فانه لا يحدد في طلبه طريق الهداية بل يطلب ذات الهداية منه تعالى، اما الطريق فان الله تعالى قد يرشد عبده إلى سبل محبته وشرائع دينه ومراتب رضاه وقربه .

المطلب الثالث :الفرق بين هدى الصراط وهدى الى الصراط :

للفعل هدى دلالات كثيرة مذكورة في محلها من كتب اللغة ويمكن تلخيص دلالاتها المختلفة الواردة منها في القران الكريم[٢٨] بما يأتي :

١- الهداية التي عم بجنسها كل مكلف كما في الآية الكريمة ((ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى)) طه (٥٠)

٢- الهداية التي جعلها الله للناس بدعائه اياهم على السنة الانبياء كما في الآية الكريمة ((وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا)) الانبياء (٧٣)

٣- التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعني بقوله تعالى ((والذين اهتدوا زادهم هدى)) محمد (١٧)

٤- الهداية في الاخرة الى الجنة المعني بقوله تعالى ((سيهديهم ويصلح بالهم)) محمد (٥)

وفي لسان العرب[٢٩] : هداه الله الطريق هي لغة اهل الحجاز وهداه للطريق والى الطريق هداية اذا دلّه على الطريق وهديته الطريق والبيت اي عرفته لغة اهل الحجاز.

اما غيرهم فيقول هديته الى الطريق وللطريق على معنى ارشدته اليها فيتعدى بحرف ويقال هديت له الطريق على معنى بينت له الطريق وعليه قوله تعالى ((اولم يهدِ لهم)) السجدة (٢٦) اما هديتُ العروس الى زوجها فلا تتعدى لمفعولين. وتعني هنا زفها الى بيت زوجها .

وفي القران الكريم ورد الفعل هدى في آيات كثيرة ذكر فيها الصراط مجرورا وذكر فيها الصراط مفعول به ثانٍ والمجرور بمعنى الارشاد والمتعدي لمفعولين معناه التعريف والتبيين .

وفي الآية القرآنية الكريمة ((فاستبقوا الصراط)) يس (٦٦) لايمكن حمل المعنى الا بتوجيه تفسير الصراط بالامام يعني بالانسان المتحرك لا بالطريق الثابت وهو ما يوافق لسان العرب[٣٠] وفيه : سبقه يسبقه سبقا : تقدمه وفي الحديث انا سابق العرب يعني الاسلام ويقال له سابقه في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وفي الآية الكريمة((واستبقا الباب)) يوسف يعني تسابق اليه وفي الآية((فاستبقوا الخيرات)) يونس والآية((فاستبقوا الصراط)) يس (٦٦) اي جاوزوه وتركوه حتى ضلوا . وهنا جاء الاستباق في كتاب الله بثلاثة معاني مختلفة وهي :

الاول : قوله تعالى ((انا ذهبنا نستبق)) يوسف(١٧) قال المفسرون معناها نتنضل (اي نلعب بالنضال اي السهام) في الرمي .

الثاني : قوله تعالى ((واستبقا الباب)) يوسف(٢٥) اي ابتدر الباب يجتهد كل واحد منهما ان يسبق صاحبه

الثالث : قوله تعالى ((ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون)) يس (٦٦) معناه فجاوزوا الصراط وخلفوه .

وهذا التوجيه اللغوي عند اهل الخبرة والفطرة السليمة في اللغة يؤيد الوجه الاخر لمعنى الصراط بالمصداق المشخّص بإنسان فلا يمكن للسائر على الطريق ان يسبق الطريق او يستبقه او يسابقه بل يسبق ويستبق ويسابق شخصا اخر يماشيه . والواقع التاريخي في الاسلام يدل دلالة ساطعة على ان القوم جاوزوا الامام وخلفوه وتركوه في قضية اختيار الخليفة بعد رسول الله بما هو معلوم وثابت ومفصل في كتب التاريخ والسيرة .

المطلب الرابع

الأوجه الأعرابية في آية ١٦ الاعراف .

اعراب الآية ((لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم))

الفعل قعد فعل لازم والفعل اللازم كما هو ثابت في قواعد اللغة العربية يستغني بفاعله ولا يوجد معه مفعول به والسؤال المطروح : من اين جاء نصب صراطك في الآية ؟ قال المفسرون[٣١] من اهل اللغة والاعراب ان صراط منصوب بنزع الخافض وقد لجأوا الى هذا. التأويل لانهم لا يستطيعون تغيير لفظ الآية للنص الثابت بعد جمع القرآن . ولكن من السهل الاستغناء عن هذا التأويل الذي لا يخلو من التكلف المنافي لبلاغه القرآن الكريم والمخالف للتصريح الوارد في القران نفسه بأنه ميسر ومبين وليس فيه تكلف كقوله تعالى ((وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ))القمر(٢٢) وقوله تعالى:((قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ))ص(٨٦) وغيرها الكثير. نعم من السهل جداً الاستغناء عن هذا التكلف المقيت في البلاغة العربية الواضحة عند توجيه الآية الى قراءة ثانية[٣٢] للفعل قعد بإضافة الهمزة الزائدة التي تجعل الفعل يتحول من فعل لازم الى متعدٍ وهذا التأويل يفتح الباب للتأكيد على صحة المرويات عن اهل البيت (سلام الله عليهم) كما سيأتي . ومن الآيات المذكور فيها الفعل قعد لازما وليس متعديا قوله تعالى : ((وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۞ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۞ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)) الاعراف ٨٦ .

فلا بد اذن ان يكون احد التعبيرين صحيحاً والاخر خطأً والاقوى في الدليل العقلي والنقلي الثابت هو الوجه الاصلي وهو ان يكون الفعل قعد لازماً واذا أُريد له ان يتعدى الى مفعول به فلا بد من اضافة الهمزة الزائدة على اصل الحروف الثلاثة فيكون أقعد ؛ ولعل سائلاً يسال ما الحكمة من توجيه الآية الى الوجه الذي يكون فيه الفعل قعد متعديا بالهمزة؟ .... والجواب من اجل ان يستقيم المعنى الوارد في الروايات عن اهل البيت بان الصراط هو أمير المؤمنين الذي أقعده اعداؤه الغاصبون عن القيام بالامر وحقه

والتصدي لخلافة المسلمين بعد رسول الله كما هو واضح بما لا شك فيه طرفة عين وهو ان امير المؤمنين لم يتسلم قيادة الامة بعد وفاة الرسول وانما اقعده اصحاب السقيفة في قضية تاريخية قبل ان تكون دينية وعطّلوا دوره القيادي الذي اختاره الله له واعده الرسول يوم الغدير بابلغ واوضح بيان . وهذا التوجيه الاعرابي يوافق دلالة الفعل المتعدي قعد المزيد بالهمزة قول الشيطان الرجيم بمعنى لأعطلنّ دور صراطك المستقيم بالمصداق وابعده عن قيادة الأمة الإسلامية وتعيين غيره ممن ليسوا اهلا لهذا المنصب الالهي فيسهل بذلك اضلالهم وصدهم عن الطريق المستقيم ، وهذا ما وقع فعلا بما يدل عليه التاريخ الاسلامي لمن له ادنى نظر فيه . وبذلك يستقيم المعنى في الآية المذكورة على هذه القراءة الجديدة للآية التي فطن لها بعض القدماء كما سيأتي في بحث الصراط في الروايات بشيء من التوضيح الكافي .

المطلب الخامس

الصراط من المفهوم إلى المصداق

المطلب الأول : في القرآن الكريم : قال تعالى (لأقعدنَّ لهم صراطك المستقيم)هذا واحد من التهديدات التي أطلقها إبليس في جداله مع ربّ العزة والجلال كردّ فعل على طرده من الجنة ومن صفوف الطائعين المرضيين عند الله تبارك وتعالى بسبب استكباره وتمرده عن السجود لآدم الذي كان يمثل النوع الإنساني المستخلف في الأرض، فعزم على الانتقام من الإنسان حسدا له ولأنه كان موضوع الابتلاء والامتحان الذي فشل فيه اذ تصرّح الآية أن السبب الذي برّر به غوايته لبني آدم وسوقهم إلى الضلال أن الأمر بالسجود لهم كان سبب طرده من رحمة الله تعالى [قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ] والباء سببية . وسياتي تعريف الصراط في الروايات بانه في الحقيقة صراطان[٣٣] صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام من عرفه واتبعه جاز على الصراط الذي هو جسر احد من السيف وادق من الشعرة . وعلى هذا لابد من المصداق

للمفهوم يصدقه على ارض الواقع انطلاقا من الاسس القرآنية لجميع الآيات المجسدة والمشخصة بصور حركية معلومة اكد عليها الدارسون المتخصصون في علوم القران الكريم و المعززة بالدليل الوارد في القران نفسه وفي السنة النبوية المطهرة وكلام المعصومين عليهم السلام . ويدخل في ذلك بحث الآيات المجسدة والمشخصة بإنسان كما هو مدروس في محله . وقد ورد في روايات عن اهل البيت تفسير الآية ((ما ننسخ من اية او ننسها ...)) البقرة (١٠٦) يعني موت امام معصوم ومجيء امام بعده[٣٤] .

اما الصراط في الروايات فقد روى روى المفضل[٣٥] ابن عمر قال : سالت ابا عبدالله اي الصادق عليه السلام عن الصراط قال : هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان : صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جنهم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم . وذكر احمد بن محمد القمي المعروف بابن شاذان في كتابه مائة منقبة[٣٦] : حدثنا جعفر بن محمد بن قولوي رحمه الله قال حدثني علي بن الحسن النحوي قال : حدثني احمد بن محمد قال: حدثني منصور بن ابي العباس قال : حدثني علي بن اسباط عن الحكم بن بهلول قال : حدثني ابوهما قال : حدثني عبدالله بن اذينه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال : قام عمر بن الخطاب الى النبي صل الله عليه واله وسلم فقال انك لاتزال تقول لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى وقد ذكر الله في القران ولم يذكر علي في القران فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا غليظ يا أعرابي ؟ اما تسمع قول الله سبحانه وتعالى ((هذا صراط علي مستقيم)) الحجر (٤١) .وفي كتاب بصائر الدرجات[٣٧] قال : (حدثنا ابو محمد عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبدالله عليه السلام : ((هذا صراط علي مستقيم)) قال هو والله علي هو والله علي الميزان والصراط [٣٨] وفي

بحار الانوار[٣٩] : (الكافي) : احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله قال : ((هذا صراط علي مستقيم)) بيان قرأ السبعة الصراط مرفوعا منونا وعلي بفتح اللام وقرأ يعقوب وابو رجاء وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عبادة وعمرو بن ميمون (علي) بكسر اللام ورفع الياء منونا على التوصيف ونسب الطبرسي هذه الرواية الى ابي عبدالله فان كان اشار الى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها بل الظاهر انه (علي) بالجر باضافة الصراط اليه ويؤيده ما رواه في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن البصري قال : كان يقرأ هذا الحرف ((هذا صراط علي مستقيم)) فقلت للحسن ما معناه ؟ قال : يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه .

وقال المازندراني في شرح اصول الكافي[٤٠] :قوله تعالى ((قال هذا صراط علي مستقيم)) لعله اشارة الى ان قراءة قوله تعالى في سورة الحجر ((قال هذا صراط علي مستقيم)) بتنوين صراط وفتح اللام في (علي) تصحيف أ وان الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني : ان الاخلاص او طريق المخلصين طريق علي مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرىء (علي) بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضي وغيره . وفيه خروج عن التصحيف في الجملة واخفاء الحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به على ما نقله صاحب (الطرائف) قال : روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال : كان يقرا هذا الحرف ((صراط علي مستقيم)) فقلت للحسن وما معناه ؟ قال : يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه . وفي رواية عن الامام الصادق عليه السلام عندما سأله بعض اصحابه عن الاية ((لاقعدن لهم صراطك مستقيم)) فقال للسائل : انما عمد الشيطان لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم[٤١]. وعند التأمل في هذا الجواب المختصر يتبين

ان الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب ولما كان السائل من شيعته والمعتقدين بامامته وولايته فهو المعني بقول الشيطان في الآية المذكورة فكل من يعتقد بالامامة فهو سالك طريق الصراط المستقيم الذي اقسم الشيطان ان يصد عنه السالكين . وفي بحار الانوار[٤٢] : (تفسير فرات بن ابراهيم : الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير قال : دخلت على ابي جعفر عن سلام بن المستنير قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي ان أسالك سألتك قال : نعم قال : قلت : ما قول الله عز وجل في كتابه ((هذا صراط علي مستقيم)) قال : صراط علي بن ابي طالب عليه السلام : فقلت : صراط (علي) ؟ قال : صراط (علي) وهذا كل ما يتعلق بقول الله سبحانه وتعالى ((هذا صراط علي مستقيم)) . وفي معاني الاخبار[٤٣] للشيخ الصدوق حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله قال : حدثنا ابي عن جدي عن حماد ابن عيسى عن ابي عبدالله في قول الله عز وجل ((اهدنا الصراط المستقيم)) الفاتحة (٦) قال : هو امير المؤمنين ومعرفته . وفي كتاب تأويل الآيات[٤٤] الظاهرة للاستربادي : ما رواه محمد بن العباس (ره) عن احمد بن ادريس عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال ابي عليه السلام وقد تلا هذه الاية : ((وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم)) . قال : هو علي بن ابي طالب عليه السلام . ولدى التأمل في هذه الروايات نستطيع توجيه الاعراب الموافق للمعنى الذي يمكن ان يكون مقبولا مستساغا لا ترده القرينة العقلية التي عدها النحاة فديمهم وحديثهم من لوازم المعنى لوجود العلاقة الوثيقة بين المعنى و الاعراب عرف بتجاذب المعنى والاعراب[٤٥] بمعنى ان يتم التوصل الى المعنى المقصود في الكلام عن طريق قرينة الحال التي تفرض على العقل مفهوما يتجلى في السياق اللفظي لأول وهلة فكيف اذا أُضيف الى القرينة العقلية الدليل النقلي المستفيض في الروايات المعلومة المشار اليها والمشهود لها عند اهل الخبرة في الحديث الشريف كما مرة بنا في توجيه

الآية ((صراط علي مستقيم)) برفع الصراط وكسر الياء .على ان الوارد في القران الكريم من الآيات البينات الدالة باللفظ على ورود الصراط مجرورا بحرف الجر على ست مرات كما في الآيات الاتية :

١- ((على صراط مستقيم)) الانعام (٣٩)

٢- ((على صراط مستقيم)) هود (٥٦)

٣- ((على صراط مستقيم)) النحل (٧٦)

٤- ((على صراط مستقيم)) يونس (٤)

٥- ((على صراط مستقيم)) الزخرف (٤٣)

٦- ((على صراط مستقيم)) الملك (٢٢)

وهو المعنى الموافق لقرينة العقل والحال في ان الصراط هو الطريق المسلوك الذي لابد من السالك ان يمشي عليه لان الطريق ثابت والماشي عليه هو المتحرك فلا يمكن ان يكون الطريق على السائر بل السائر هو الذي يكون على الطريق ، وهذا ما لا يستقيم بقرينة العقل والحال على الوجه الاعرابي التقليدي الثابت في نسخ القران الكريم الذي بين ايدينا بل على الوجه الاعرابي المقترح والمحتمل في القراءة الجديدة التي يكون فيها الصراط مضافا لاسم العلم (علي) . وفي معنى اتباع الصراط الوارد في آيات عديدة دليل اخر يعزز هذا الوجه الجديد للقراءة الجديدة يمكن الاطمئنان اليه بقليل من التدبر في الآيات الاتية :

١- ((قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا)) الكهف (٦٦)

٢- ((قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)) الاعراف (٤)

٣- ((الذين يتبعون الرسول النبي الامي)) الاعراف (١٥٧)

فالمعنى الظاهر في السياق اللفظي لهذه الآيات يدل على ان الاتباع يكون اتباع شخص لاخر يعني هناك مصداق حي مشهود معلوم بالاسم فيكون الصراط في الآية ((وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه...)) الانعام (١٥٣) هو المصداق لا المفهوم والامام المنظور لا الكتاب المسطور .

وفي تفسير الصافي[٤٦] لهذه الآية الكريمة عن النبي صل الله عليه

واله وسلم لما نزلت قال : سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل .والطريف ان (ذلكم) يعود على الاتباع للامام بالتوصية وهذا يناسب الوصية بأمير المؤمنين كما هومعلوم وثابت باحاديث نبوية شريفة كثيرة بحقه سلام الله عليه وابرزها حديث الغدير المتواتر . وقوله تعالى في اخر الآية ((ذلكم وصاكم به)) يعني ذلك الامام الذي وصاكم الرسول به فهو الاولى بالوصية من الوصية بالطريق او السبيل او المنهج.

ولا يمنع ان يأتي الاتباع للسبيل والصراط في ظاهر الدلالة اللغوية كقول الله تعالى في الآية ذاتها ((ولا تتبعوا السبل)) الانعام (١٥٣) لكن لابد من التأويل والتحول من المفهوم الى المصداق بالمعنى المجسّد والمشخّص ؛ ولهذا قطع الامام الصادق الشك في هذه المسالة في الرواية عنه قائلا : (نحن السبيل[٤٧] فمن أبى فقد كفر) وبهذا يتبين واضحا أن اتّباع السبل المناظر لاتّباع الامام والائمة لا يقصد به المفهوم وانما يقصد به الانسان المُشاهَد بالعيان . وفي رواية خرى عن الامام السجاد عليه السلام قال : (ليس بين الله وحجتهِ حجاب ولا لله دون حجة ستر أنحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره)[٤٨]وبذلك يتبين ان القران الكريم باجمعه لابد من تشخيص وتجسيد لآياته في صورة مرئية لا يختلف عليها اثنان على ان هناك قرائن نقلية في التفسيرعن اهل البيت بالمصداق لابالمفهوم كتفسير الامام الصادق للآية الكريمة ((الم ذلك الكتاب لاريب فيه ...)) قال الكتاب هو امير المؤمنين[٤٩] لاريب فيه وهذا التفسير يصدق الوحي المسطور بالشخص المنظور الذي هو عِدْل القران لايفترق احدهما عن الاخر كماهو معلوم وثابت في حديث الثقلين.

ولطالما تحدث الامام في نهج بلاغته بهذا المعنى المُقيّد لنصوص الآيات القرآنية فقوله عليه السلام (نحن الشعار و الأصحاب والخزنة و الأبواب ولا تُؤتى البيوت الا من أبوابها)[٥٠] اشارة الى الآية القرآنية ((واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون)) البقرة (١٨٩) . وفي وصف القران الكريم المسطور قال

مُعرّفا بحقيقة الدين ولابد له من تصديق بالافعال لا بالاقوال فقال: (ان هذا القران بين الدفتين لا ينطق وانما ينطق عنه الرجال ...)[٥١] محذرا من فتنة المصاحف المرفوعة التي رفعها اصحاب معاوية وانخدع بها اصحابه في قضية التحكيم المعروفة في تاريخ الاسلام .ومن الطريف ان الامام في نهج بلاغته لم يكتفِ بذكر مصداق للقران الكريم وانه لابد ان يُجسّد بالأفعال والعيان وانما تحدث عن مصاديق الشيطان في صورة انسان ومن كلامه في معاوية محذّرا منه بعض اصحابه قائلا : (فاحذره انما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته ...)[٥٢]. وينطبق التعريف بالمصداق هذا على الآيات القرآنية كلها التي لابد من تقييدها بالشخص المعلوم والامام المعصوم الذي لاشك في وجوده طرفة عين ، ومنها قوله تعالى ((بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم)) العنكبوت (٤٩) فعن الامام الصادق عليه السلام مفسرا هذه الآية بقوله : ايّانا عنى[٥٣] . وعن الامام الباقر عليه السلام في تفسير هذه الآية المذكورة بالمصداق قال : (نحن الائمة خاصة)[٥٤].

وخلاصة ما تقدم ان الآيات هم الاشخاص الذين لهم القدرة على حمل المفاهيم عملا بها على أرض الواقع وهي تعني بتعبير اخر الصورة الحركية الناطقة لا الصورة النظرية الصامتة الجامدة ، ولايوجد احد في تاريخ الاسلام هو اولى بهذا المعنى الا الامام المعصوم عليه السلام ومن قبله صرَّح به الرسول صل الله عليه واله في الحديث الشريف : (ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل له وما العروة الوثقى ؟ قال : ولاية سيد الوصيين قيل ومن سيد الوصيين ؟ قال : امير المؤمنين قيل : ومن امير المؤمنين؟ قال: مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك ؟ قال : هو علي بن ابي طالب فمثله ومثل الائمة المعصومين من بعده مثل سيفنة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهلك)[٥٥] .وهكذا يتبين لكل نظر سليم ان الحاجة الى القرآن الناطق المنظور في الشخص المعلوم هي المقصودة في الحديث الشريف المذكور

الذي دلَّ على الدعوة الى التمسك بمقيد الآيات المصدَّقة بالفعل لا بالقول . وعلى هذا يكون الصراط بالمصداق اولى بالاتباع من الصراط بالمفهوم لانه اي الصراط ينحصر في شخص معلوم وامام للناس معصوم لا شك في حضوره وظهوره ومعرفة حكم التكليف الشرعي عنه بأمان واطمئنان من فتن الزمان والنجاة من مضلاتها. اللهم اجعل لنا بمعرفة الامام الصراط المستقيم نورا نمشي به في ظلمات الفتن ومخرج صدق من مضلاتها برحمتك الواسعة والحمد الله رب العالمين.

الخاتمة :

فإن خلاصة هذا البحث في الصراط تدور حول مصطلحين هما المفهوم والمصداق فكان مفهوم الصراط كما ورد عند كل المفسرين الا ما ندر هو الطريق المستقيم وهو الجسر الممدود بين جبلين يكون ادق من الشعرة وأحد من السيف كما في الروايات . اما المصداق فكان هو المحورفي البحث للوصول اليه بالأدلة المعززة بالروايات المستفيضة عن اهل البيت عليهم السلام .وان هذه الروايات اجمعت على ان الصراط المستقيم هو الامام بالمعنى المصدق والمشخص في صورة محسوسة ظاهرة وبتعبير أخر عرف في علوم القرآن بمقيد المجمل ولا ينطبق هذا على الصراط وحده وانما ينطبق عل القرآن كله كما في رواية الامام الصادق عليه السلام لما سُئل عن تفسير الآية ((ذلك الكتاب لاريب فيه)) قال : الكتاب هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا شك فيه .

وما هذا البحث الصغير الا تأكيدٌ على هذا المصداق الوارد في هذه الرواية معززا بالدليل الاعرابي والبلاغي المطابق لقواعد النحو العربي وطبيعة كلام العرب كما تجلى هذا لنا واضحا عند الوقوف على اعراب الآية ((لأُقعدنَّ لهم صراطك المستقيم)) بشيء من التفصيل، ولا يمنع هذا التفسير بالمصداق التفسير الذي يدور حول المفهوم بمعنى الطريق المستقيم المتعارف عليه عند العرب فكلاهما صحيح ولكن بالنظر الى المراتب الدلالية التي تمر بها المفردة القرآنية من المجمل الى المفصل الى المقيد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الهوامش :

(١) لسان العرب لابن منظور / الجزء السادس / صفحه ٢٤٠

(٢) معجم مفردات ألفاظ القرآن للعلامة الراغب الاصفهاني/ تحقيق نديم مرعشلي / صفحه ٢٣٥

(٣) القاموس المحيط / الفيروز آبادي / الجزء الثاني/ صفحه ٣٦٤ / وانظر المعجم الوسيط

(٤) معجم مفردات ألفاظ القرآن للعلامة الراغب الاصفهاني/ تحقيق نديم مرعشلي / صفحه ٢٣٥

(٥) تهذيب اللغه الازهري ج ١٢ ص ٢٣٢/

(٦) تاج العروس / الزبيدي ماده سرط

٧- مجمع البيان للطبرسي ١/ ١٠٩

٨- مجمع البيان للطبرسي ١/ ١٠٤

٩- تفسير الصافي٥ للكاشاني/ ١٢٧

١٠- معاني الاخبار للشيخ الصدوق ٣٢/ باب معنى الصراط ح٣

١١-الامثل مكارم الشيرازي ج ١٠ ص١٩٥

١٢- تفسير البيضاوي ج ٢ ص ٢٩١

١٣- تفسير النور لمحسن قراءتي ج٥ ص ٣٨٥

١٤- لسان العرب لابن منظور

١٥- روح المعاني الالوسي ج٢ ص ٦٤٣ الالوسي

١٦- نور الثقلين ج١ ص٤٤٤ الحويزاوي

١٧- كتاب الصافي في تفسير القران ج٢ ص٢٠٤ الكاشاني

١٨- كتاب الصافي في تفسير القران ج٤ ص٤٠٦ الكاشاني

١٩- صفوة التفاسير ج١ ص٣٠٥ محمد علي الصابوني

٢٠- كتاب الصافي في تفسير القران ج٢ ص ٢٨٥ الكاشاني

٢١- كتاب الصافي في تفسير القران ج٢ ص ٣٣٩ الكاشاني

٢٢- الامثل ج١٥ ص ٣٦٣ مكارم الشيرازي

٢٣- الامثل ج ٧ ص٢٠٦ مكارم الشيرازي

٢٤- تفسير الميزان للطباطبائي ج ١ ص ٤٣ عن معاني الاخبار للشيخ الصدوق باب معنى الصراط ح ٤ وانظر نور الثقلين ج١ ص ٣٨ الحويزاوي .

٢٥- تفسير الصافي للكاشاني

٢٦- تفسير الميزان ج١. للطباطبائي

٢٧ - الفروق اللغوية ابو هلال العسكري

٢٨- مفردات الفاظ القران الراغب الاصفهاني

٢٩- لسان العرب لابن منظور

٣٠- لسان العرب لابن منظور

٣١- قال سيبويه في كتابه وانتصاب صراطك على الظرفية اي في صراطك المستقيم وحكى سيبويه ايضا ضرب زيد الظهر والبطن ورجح ابو حيان انتصابه بنزع الخافض ووافق الزمخشري سيبويه في الاعراب . ونزع الخافض عند ابي حيان هو على اسقاط الحرف على فكانه يرد سياق هذه الآية الى الاصل في الاستعمال للآيات الوارد فيها الصراط مجرورا بحرف الجر على والله اعلم .

٣٢- بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٢٤ ص ٢٣ وانظر الكافي ١ للكليني/ ٤٢٤
٣٣- الميزان للطباطبائي ج١ ص ٤٣ عن معاني الاخبا للشيخ الصدوقرعن معنى الصراط ح ٤ وانظر نور الثقلين ج١ ص ٣٨ الحويزاوي
٣٤- الميزان للطباطبائي ج١ ص ٢٥٢
٣٥- بحار الانوار للعلامة المجلسي / ٨/ ٦ ٥
٣٦- مائة منقبة : ابن شاذان ١٦٠المنقبة ٨٥
٣٧- بصائر الدرجات الصفار : ٥٣٢
٣٨- بحار الانوار للعلامة المجلسي ٢٣/ ٢٤
٣٩- المصدر نفسه وانظر : الكافي للكليني ١/ ٤٢٤
٤٠- شرح اصول الكافي الشيخ الكليني ٧/ ٩١
٤١- تفسير الصافي الكاشاني
٤٢- بحار الانوار ٣٥/ ٣٧٢ وانظر تفسير فرات الكوفي ٢٢٥ / ٣٠٢ سورة الحجر
٤٣- معاني الاخبار الشيخ الصدوق ٣٢/ ٣٣ باب معنى الصراط
٤٤- تأويل الآيات الظاهرة للاستربادي ٢/ ٥٥٢
٤٥- الخصائص ابو الفتح بن جني ٣/ ٢٥٨
٤٦- كتاب تفسير الصافي للكاشاني ج٣ ص ١٢٥
٤٧- الميزان الطباطبائي ج٧
٤٨- الميزان الطباطبائي تفسير سورة الفاتحة ج١
٤٩- تفسير القمي وانظر تفسير العياشي وانظر نور الثقلين للحويزاوي ج١ في تفسير الاية .
٥٠- نهج البلاغة للامام علي عليه السلام خطبة ١٥٤ .
٥١- نهج البلاغة خطبة ١٢٣.
٥٢- نهج البلاغة الرسالة ٤٤ ص ٦٩.
٥٣- بصائر الدرجات للصفار ج١ ص٤٠٦.
٥٤- بصائر الدرجات للصفار ج١ ص ٤١٦
٥٥- بحار الانوار للعلامة المجلسي ج٣٦ ص ٢٠.

المصادر والمراجع :

اولا : القران الكريم

ثانيا : الكتب

١_ بحار الأنوار/ محمد باقر المجلسي / تاريخ التأليف بين ميلاديَّة (١٠٣٧ باب من كتاب العدل و المعاد حديث ٢ وحديث ٣

٢- بصائر الدرجات / محمد بن الحسن الصفار / الوفاة ٢٩٠ / تحقيق وتصحيح ميرزا حسن كوكه

١٣٦٢ / مطبعة الاحمدي _طهران / الباب ١٨ النوادر في الائمه (عليهم _ باغي / سنة الطبع ١٤٠٤

السلام).

٣_ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة/ السيد علي الحسيني الاسترابادي النجفي /

المحقق فاضل حسين الاستادولي / الناشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ جماعة المدرسين بقم

المشرفة / الطبعة الاولى/ سنة الطبع ١٤٠٩ هـ .

٤_تاج العروس من جواهر القاموس/ السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / تحقيق عبد العليم

١٤٠٠_ الطحاوي / طبعه الكويت / سنة الطبع ١٩٨٠

٥ _ تفسير العياشي / محمد بن مسعود ابن عياش السلمي الشمراني / الناشر مؤسسة الأعلمي

. ١٩٩١_ بيروت / تاريخ الإصدار ١٤١١

٦ _ تفسير فرات الكوفي / فرات بن إبراهيم الكوفي / الوفاة ٣٥٢ / تحقيق محمد كاظم / طبعه

. ١٩٩٠_ الاولى / سنة الطبع ١٤١٠

٧ _ تفسير القمي / لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي / تحقيق السيد طيب الجزائري / مؤسسة

. دار الكتب / قم _ إيران / الطبعة الثالثة ١٤٠٤

٨ _ تفسير الميزان / للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات /

. بيروت _ لبنان / سنة ١٤١٧

٩ _ تهذيب اللغة / محمد بن أحمد بن الأزهري المتوفى ٣٧٠ / تحقيق محمد عوض مرعب / دار

احياء التراث العربي / بيروت / الطبعة الاولى .

١٠_ الثاقب في المناقب / ابن حمزة الطوسي المتوفي ٥٦٠ / تحقيق نبيل رضا علوان / طبعة الثانية

. / سنة الطبع ١٤١٢

١١- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي المتوفى ٣٩٢هجرية الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الرابعة

١٢ _ شرح اصول الكافي / الشيخ الكليني المتوفي ٣٢٩ / تحقيق علي أكبر الغفاري / طبعة الثالثة

. / مطبعة الحيدري دار الكتب الإسلامية

طهـران _ إيـران / سـنة الطبـع ١٣٦٧
١٣_ صفـوة التفاسـير / محمـد عـلي الصابـوني / دار الصابـوني لطباعـه والنـشر / القاهـره / سـنة
. ١٤١٧ _ الطبع ١٩٩٧
١٤ _ الفـروق اللغويـة / ابي هـلال الحسـن بـن عبـدالله بـن سـهل العسـكري المتـوفي ٤٠٠ / تحقيـق محمـد
. باسـل عيـون السـود / دار الكتـب العلميـة / بـيروت _ لبنـان / سـنة الطبـع ١٩٧١
١٥ _ القامـوس المحيـط / مجـد الديـن أبـو طاهـر محمـد بـن يعقـوب الفـيروز آبـادي المتـوفي ٨١٧ / تحقيـق
محمـد نعيـم العرقسـوسي / مؤسسـة الرسـالة لطباعـه / بـيروت _ لبنـان / الطبعـة الثامنـة / سـنة الطبـع
. ١٤٢٦_٢٠٠٥
١٦_ لسـان العـرب / محمـد بـن مكـرم بـن عـلي ابـو فضـل جمـال الديـن ابـن منظـور الأنصـاري المتـوفي
. ٧١١ / دار صـادر بـيروت / الطبعـة الثالثـة / سـنة الطبـع ١٤١٤
١٧ _ مائـة منقبـه / محمـد بـن أحمـد القمـي المتـوفي ٤١٢ / تحقيـق مدرسـة الامـام المهـدي
إشراف
السـيد محمـد باقـر بـن المرتـضى الموحـد الأبطحـي / الطبعـة الاولى / مطبعـة امـير_قـم ١٤٠٧هـ
١٨ _ معـاني الاخبـار / الصـدوق ابي جعفـر محمـد بـن عـلي الحسـين بـن بأبويـه القمـي / الطبعـة الاولى
. / سنة الطبع ١٤٢٥
١٩ _ معجـم ألفـاظ القـرآن الكريـم / مجمـع البحـوث الاسـلامية مكتبـة الأزهـر المـشرف ١٩٩٤ / مكتبـة
لبنان _بيروت .
٢٠ _ معجـم مفـردات ألفـاظ القـرآن / للعلامـة الراغـب الأصفهـاني المتـوفي ٥٠٣ / تحقيـق نديـم مرعشـلي
/ دار الفكر بيروت .
٢١ _نهـج البلاغـة/ جمعـه الشريـف الـرضي / تحقيـق الشـيخ فـارس الحسـون / مركـز الأبحـاث
العقائديـة / الطبعـة الاولى/ سـنة الطبـع ١٤١٩